037 دراسة تحليلية لأسلوب الترجمة في التراجم الملايوية الفردية

نسيمة الحاج عبد الله وروسني وزير

ملخص البحث

إن المجازات القرآنية المتعلقة بذات الله سبحانه وتعالى أو ما نسميها بالآيات المتشابهات من ضمن المسائل العقدية التي أُثِيْر حولها جدلٌ كبيرٌ بين العلماء؛ منهم من مال إلى إجراء هذا النوع من المجازات على ظواهرها وإبقائها على مدلولاتها بدون تأويل ولا تمثيل ولا تعطيل، ومنهم من توقّف و لم يقل في ذلك شيئًا، ومنهم من أوّل اليد مثلاً بالقدرة، والوجه بالذات، والقرب والمعية باستجابة الدعاء، والمجيء بمجيء الأمر، والاستواء بالهيمنة. أما الترجمات القرآنية فلا تعدو أن تكون محاولة لتفسير القرآن بحسب فهم المترجم واجتهاده واختياره من الألفاظ والتعابير باللغة الهدف وأساليب الترجمة التي يراها مناسبة لتفسير معاني القرآن. تستهدف هذه الورقة إلى البحث عن كيفية ترجمة التعبير القرآني (استوى على العرش) لدى المترجمين الملايويين بغية الوصول إلى إدراك ميولهم إلى موقف معين. ويتم هذا البحث باختيار النسخ التي ترجمها محمود يونس، والشيخ عبد الله بَسميه، والحاج زيني دحلان للقيام بالدراسة التحليلية النموذجية. ومن مبررات اختيار تلك النسخ دون غيرها أنها مشهورة لدى مجتمع اللغة الهدف حيث تمت طباعتها مرات عِدّة خلال القرن الحادي والعشرين الميلادي. فمن خلال تحليل سبعة نماذج من الآيات القرآنية الواردة في القرآن الكريم تلاحظ الباحثتان تأثّر المترجمين بالمذاهب العقدية المعينة بحيث يكون الحاج زيني دحلان يميل إلى إجراء هذا التعبير القرآني (استوى على العرش) على ظواهره وإبقائه على مدلولاته بدون تأويل، أما الشيخ عبد الله بَسميه فهو يميل إلى صرف المتشابهات عن ظواهرها المستحيلة، وأما محمود يونس فهو لا يلتزم بأسلوب واحد كأنه لا يتجه إلى موقف معين من المذاهب العقدية

حيث قد يميل إلى تأويل الاستواء بالهيمنة، وقد يميل إلى إجراء هذا التعبير القرآني على ظواهره.

الكلمات المفتاحية: *أسلوب ترجمة، والتعبير القرآني، التراجم الملايوية الفردية.*

تمهيد

في القرآن الكريم آيات محكمات واضحات الدلالة، قطعية الدلالة لا يختلف فيها اثنان، وتأتي بلسان عربي مبين قطعية الثبوت واضحة الدلالة، ولا تحتاج إلى تفسير؛ لا تحتاج إلى تفسير ((أنوار التنزيل وأسرار التأويل)) للبيضاوي، ولا إلى ((تفسير القرآن العظيم)) لابن كثير، ولا إلى تفسير ((المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)) لابن عطية، ولا إلى تفسير ((جامع البيان عن تأويل آي القرآن)) للطبري، ولا إلى تفسير ((الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)) للزمخشري.

لكن لحكمة بالغة ورد في القرآن الكريم بعض آيات متشابهات منها ما يتعلّق بذات الله سبحانه وتعالى، نحو: إثبات اليد والوجه والعين والمعية والقرب والمجيء والاستواء لله سبحانه وتعالى. وهذه المجازات القرآنية المتعلقة بذات الله سبحانه وتعالى من ضمن المسائل العقدية التي أُثِيْر حولها جدلٌ كبيرٌ بين العلماء؛ منهم من مال إلى إجراء هذا النوع من المجازات على ظواهرها وإبقائها على مدلولاتها بدون تأويل ولا تمثيل ولا تعطيل، ومنهم من توقّف ولم يقلْ في ذلك شيئًا، ومنهم من أوّل اليد مثلاً بالقدرة، والوجه بالذات، والقرب والمعية باستجابة الدعاء، والمجيء بمجيء الأمر، والاستواء بالهيمنة[1]

[1] انظر: المطعني، عبد العظيم إبراهيم، **المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع (عرض وتحليل ونقد)**، (القاهرة: مكتبة وهبة، د. ت، ط 2، ج 1)، في مقدمة المؤلف بين الصفحة (و) إلى (ح). وانظر أيضًا: لاشين، عبد الفتاح، **البيان في ضوء أساليب القرآن**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط 2، 1418ه/1998م)، ص 130 و 133-136.

بصدد ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية فهي قضية مهمة، حيث قد صدرتْ عدة ترجمات عصرية للقرآن الكريم، بعضها ما بذلته جهود فردية لأساطين العلماء، ومنها ما نهضت به المؤسسات أو وزارات الشؤون الدينية. فتلك الترجمات لا تعدو أن تكون محاولات للعلماء الملايويين المسلمين في ترجمة معاني القرآن لمقاصد نبيلة؛ أهمها تبليغ الدعوة والتعاليم الإسلامية لأبناء مجتمعهم. ولا نستبعد أن تلك الترجمات قد تُحقّق الغرض المنشود من وراء ترجمة معاني القرآن الكريم، ألا وهو المساعدة على إفهام الملايويين المسلمين معانيه.

ومن المسلّم به أن الترجمات القرآنية لا تعدو أن تكون محاولة لتفسير القرآن الكريم، وهذا من شأنه يؤكّد أن "أصله موجود ومحفوظ، لذلك ظل القرآن الكريم واحدًا لا يضاهيه نص، واعتبرت جميع ترجماته مجرد تفاسير لا تأتي إلا لغرض الشرح والإبانة فقط دون أن تسلب القرآن الأصلي سلطته ومرجعيته"[2].

ولا يخفى أن المترجم في محاولته لتفسير القرآن الكريم سوف يختار الألفاظ والتعابير باللغة الهدف ويستخدم أساليب الترجمة التي يراها مناسبة لتفسير معاني القرآن بحسب فهمه واجتهاده. وعلى هذا الأساس، يحاول هذا البحث دراسة النصوص القرآنية المترجمة إلى اللغة الملايوية وإعادة النظر فيها بوصفها نصا مترجما، ومستوى من مستويات فهم القرآن الكريم وتفسيره بغية الوصول إلى معرفة مدى تأثّر المترجمين الملايويين بالمذاهب العقدية المعينة في تفسير الآيات المتشابهات.

دراسة منهجية للبحث

تستهدف هذه الورقة إلى البحث عن كيفية ترجمة التعبير القرآني (استوى على العرش) لدى المترجمين الملايويين بغية الوصول إلى إدراك ميولهم إلى موقف

---

[2] مجدي حاج إبراهيم وأكمل حزيري بن عبد الرحمن، **مبادئ ترجمة النص الديني في ضوء دراسات الترجمة الحديثة من منظور إسلامي**، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العالمي الثاني للغة العربية وآدابها: إسلامية الدراسات اللغوية والأدبية وتطبيقاتها، 21-23 ديسمبر 2009م، تنظيم قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ص 12-13.

معين من المذاهب العقدية. ويتم هذا البحث باختيار النسخ التي ترجمها محمود يونس، والشيخ عبد الله بَسميه، والحاج زيني دحلان للقيام بالدراسة التحليلية النموذجية. ومن مبررات اختيار تلك النسخ دون غيرها أنها مشهورة لدى مجتمع اللغة الهدف حيث تمت طباعتها مرات عِدّة خلال القرن الحادي والعشرين الميلادي.

تتم معالجة الموضوع في هذا البحث بالمناهج؛ أولها المنهج الوصفي الذي يقوم أساسا على وصف بعض الأمور ذات علاقة مباشرة بالبحث، منها وصف مفهوم الآيات المتشابهات وموقف العلماء منها، كما تتطرق الدراسة أيضا إلى وصف ما تناوله المنظرون الغربيون من أسلوب الترجمة ودوره في توصيل المعنى المراد، وثانيها المنهج التحليلي الذي يتمّ ذلك باختيار الباحثَيْن 7 نماذجٍ من التعابير القرآنية التي تثبت الاستواء لله سبحانه وتعالى؛ فتأتي 6 نماذج بقوله تعالى: ﴿استوى على العرش﴾، ألا وهي في سورة الأعراف من الآية 54، وسورة يونس من الآية 3، وسورة الرعد من الآية 2، وسورة الفرقان من الآية 59، وسورة السجدة من الآية 4، وسورة الحديد من الآية 4، ويأتي نموذج واحد بقوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ في سورة طه من الآية 5. فاختيار تلك النماذج بذلك العدد لا يأتي إلا خلال الاستقصاء والاستقراء من برنامج ((المكتبة الشاملة)) الوارد في موقع الإنترنت.

وثالثها المنهج المقارن الذي يتوخى تحديد الفروق بين المترجمين في ترجمة التعبير القرآني (استوى على العرش). فتنحصر المقارنة بين التراجم المختلفة بالنظر إلى أساليب الترجمة المختلفة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا البحث لا يتناول التعابير القرآنية التي تثبت الاستواء لله سبحانه وتعالى تناولا عقديا، كما لا يُدْخل في نطاق دراسته خلاف الأصوليين والمفسرين إلا بوجه عام، بل ما يهمّ هذا البحث في دراسته أنه يعمد إلى تلك التعابير القرآنية بالتركيز على ما أورده المترجمون في ترجماتهم.

دراسة نظرية للبحث

أ) مفهوم الآيات المتشابهات وموقف العلماء منها

في القرآن الكريم نوعان؛ أولهما الآيات المحكمات وثانيهما الآيات المتشابهات. تتّسم الآيات المتشابهات في الدراسات القرآنية بغزيرة المنال عند الأصوليين والمفسرين. وفيما يلي التفاصيل عنها:

1- تعريف الآيات المحكمات

المحكم فأصله لغة: المنع، تقول : أحكمت بمعنى رددت ومنعت، والحاكم لمنعه الظالم من الظلم، وحكمة اللجام هي التي تمنع الفرس من الاضطراب، وأما في الاصطلاح فهو ما أحكمه في الأمر والنهي وبيان الحلال والحرام، وقيل: هو مثل قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ (البقرة:43)[3]. ونستنتج من هذا المعنى الاصطلاحي أن المحكم يدلّ على معناه بوضوح لا خفاء فيه، أو هو ما لا يحتمل إلا وجها واحدا من التأويل، أو هو ما كانت دلالته راجحة. فعبارتا (إقامة الصلاة) و(إيتاء الزكاة) تدلان على معناهما بوضوح دون حاجة إلى قرينة خارجية.

2- تعريف الآيات المتشابهات

وأما المتشابه فأصله أن يشتبه اللفظ في الظاهر مع اختلاف المعاني، كما قال تعالى في وصف ثمر الجنة: ﴿وأتوا به متشابها﴾ (البقرة : 25)، أي متفق المناظر، مختلف الطعوم، ويقال للغامض: متشابه، لأن جهة الشبه فيه كما تقول لحروف التهجي، والمتشابه مثل المشكل، لأنه أشكل، أي دخل في شكل غيره وشاكله[4] . ونستنتج من هذا الفهم أن المتشابه هو ما كانت دلالته غير واضحة، أو ما لا يستقلّ بنفسه، بل يحتاج إلى بيان، لحصول الاختلاف في تأويله.

3- موقف العلماء حول الآيات المتشابهات

---

[3] انظر : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، دار المعرفة، 1410هـ / 1990م، ص 200.

[4] انظر : **البرهان في علوم القرآن**، المرجع نفسه ص 201.

قد اتفق العلماء على ثلاثة أمور تتعلق بهذه المتشابهات ثم اختلفوا فيما وراءها:[5]

فأول ما اتفقوا عليه صرفها عن ظواهرها المستحيلة واعتقاد أن هذه الظواهر غير مرادة للشارع قطعا وهذه الظواهر باطلة بالأدلة القاطعة وبما هو معروف عن الشارع نفسه في محكماته. ثانيه أنه إذا توقف الدفاع عن الإسلام على التأويل لهذه المتشابهات وجب تأويلها بما يدفع شبهات المشتبهين ويدر طعن الطاعنين. ثالثه أن المتشابه إن كان له تأويل واحد يفهم منه فهما قريبا وجب القول به إجماعا وذلك كقوله سبحانه وهو معكم أين ما كنتم فإن الكينونة بالذات مع الخلق مستحيلة قطعا وليس لها بعد ذلك إلا تأويل واحد هو الكينونة معهم بالإحاطة علما وسمعا وبصرا وقدرة وإرادة.

وأما اختلاف العلماء فيما وراء ذلك فقد وقع على ثلاثة مذاهب :[6]

المذهب الأول مذهب السلف ويسمى مذهب المفوضة بكسر الواو وتشديدها وهو تفويض معاني هذه المتشابهات إلى الله وحده بعد تنزيهه تعالى عن ظواهرها المستحيلة.

المذهب الثاني مذهب الخلف ويسمى مذهب المؤولة بتشديد الواو وكسرها، وهم فريقان فريق يؤولها بصفات سمعية غير معلومة على التعيين ثابتة له تعالى زيادة على صفاته المعلومة لنا بالتعيين وينسب هذا إلى أبي الحسن الأشعري، وفريق يؤولها بصفات أو بمعان نعلمها على التعيين فيحمل اللفظ الذي استحال ظاهره من هذه المتشابهات على معنى يسوغ لغة ويليق بالله عقلا وشعرا وينسب هذا الرأي إلى ابن برهان وجماعة من المتأخرين.

المذهب الثالث مذهب المتوسطين وقد نقل السيوطي هذا المذهب فقال وتوسط ابن دقيق العيد فقال إذا كان التأويل قريبا من لسان العرب لم ينكر أو بعيدا توقفنا

---

[5] انظر : محمد عبدالعظيم الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، دار الفكر – بيروت، 1988م، ص 286.

[6] انظر : **مناهل العرفان في علوم القرآن**، المرجع نفسه، ص 287-289.

عنه وآمنا بمعناه على الوجه الذي أريد مع التنزيه وما كان معناه من هذه الألفاظ ظاهرها مفهوما من تخاطب العرب قلنا به من غير توقف كما في قوله تعالى يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله فنحمله على حق الله وما يجب له.

تبين أن السلف والخلف متّفقون على التأويل الإجمالي في آيات الصفات المتشابهة، ثم يفوّض السلف معانيها إلى الله تعالى، أما الخلف فيعمدون إلى تأويلها تفصيلا اعتمادا على النصوص الأخرى وبيان لغة العرب.

ب) أسلوب الترجمة ودوره في توصيل المعنى المراد

"أسلوب" جمعه "أساليب" وهو يعني طريقة[7]، أما "الترجمة" فمصدر لـــ "ترجم" ويعني بيّن ووضّح وفسّر، و"ترجمة" تُجمع على ترجمات وتراجِم، وتعني ما نُقل من لغة إلى أخرى[8].

فالمقصود بأسلوب الترجمة في هذا البحث على وجه التحديد هو ما يتّخذه المترجم من طرائق ومناهج عند ترجمته للتعبير القرآني (استوى على العرش) إلى اللغة الملايوية، وما يستند إليه في ذلك من الأشكال، أو الإجراءات، أو الخطوات، أو الاستراتيجيات، أو كيفيات التعبير لتوضيح المعنى المقصود في النص العربي القرآني المصدر.

ومن بين تلك الأساليب ما كان جانحًا إلى طريقة الترجمة الحرفية البحتة، ومنها ما كان متقيّدا بهذه الطريقة مصاحبًا فيها بتنوّع المناهج لتفسير المعنى المراد، ومنها ما كان متّجها إلى طريقة الترجمة المعنوية، أو ما يعرف لدى العلماء المسلمين بالترجمة التفسيرية، حيث يختار المترجمون للعبارة القرآنية التامة الألفاظَ التي تعبّر عن مقصد النص الأصلي دون المحافظة على ألفاظ النص المصدر الظاهرة، حتى تكون صالحة للتداول وللإفادة في مجتمع اللغة الهدف.

قد سبق لنا القول إن المترجم في محاولته لتفسير القرآن الكريم سوف يختار الألفاظ والتعابير باللغة الهدف ويستخدم أساليب الترجمة التي يراها مناسبة لتفسير

---

[7] انظر: **المعجم العربي الأساسي**، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1999م)، ص 633.

[8] انظر: **المعجم العربي الأساسي**، المرجع نفسه، ص 196 و 197.

معاني القرآن بحسب فهمه واجتهاده. فالقضية هنا هي أنه إلى أي مدى يمكن تحقيق أسلوب الترجمة الحرفية البحتة في الحصول على المعنى بما أنه يقوم على ترجمة كلمات اللغة المصدر إلى أقرب ما يناظرها من كلمات اللغة الهدف[9]. ومن الواضح أن المترجم – في تطبيق أسلوب الترجمة الحرفية البحتة – يهتمّ بالمعادلة الشكلية بين النصين المصدر والهدف، حيث تتطابق العناصر البنيوية في اللغة المصدر مع العناصر البنيوية في اللغة الهدف.

ومما ينبغي ذكره هنا أن بعض التراكيب أو العبارات لا يصلح فيهما تطبيق الترجمة الحرفية البحتة، إذ لا تشير التراكيب والعبارات في اللغة الهدف إلى المعنى المراد في اللغة المصدر لاختلاف الدلالة والثقافة بين اللغتين المصدر والهدف. ولعل هذا ما يدفع المترجم إلى اتخاذ أساليب الترجمة غير المباشرة بغية الوصول إلى التكافؤ الدلالي بين النص المصدر والنص الهدف.

قد أشار ويني وداربيلنيت Vinay & Darbelnet إلى أن الترجمة الحرفية لا تصلح في كل الحالات، بل على المترجم أن يلجأ إلى الأساليب غير المباشرة لتحقيق الهدف الاتصالي من النص المصدر، وتلك الحالات إذا كانت الترجمة الحرفية تعطي معنى مغايرا، أو لا تؤدّي المعنى، أو لا تتطابق مع التعابير المألوفة في مجتمع اللغة الهدف، أو تتطابق معها لكن من سياق مختلف، أو استحالت الترجمة الحرفية لأسباب بنيوية[10]. لذلك على المترجم أن يحاول التعبير عمّا يقصده النص المصدر بأسلوب مألوف لدى قارئ اللغة الهدف لأجل الوصول إلى إيجاد التعادل الوظيفي بين النصين المصدر والهدف، ويتم ذلك عبر استخدام أساليب الترجمة غير المباشرة، منها الترجمة المعنوية، أو الترجمة التفسيرية Paraphrase، والترجمة الاصطلاحية، وإبدال المجاز في اللغة المصدر بآخر له المعنى نفسه في اللغة الهدف، وترجمة المجاز إلى أسلوب التشبيه.

[9] See in: Newmark, Peter, A Textbook of Translation, (New York, London, Toronto, Sydney, Tokyo, Singapore: Prentice Hall, 1988, 1,st edition), p. 46.
[10] See in: Vinay, Jean-Paul, & Darbelnet, Jean, *Comparative Stylistics of French And English*, translated by Juan C. Sager & M.J. Hamel, (Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company, 1995), p. 34-35.

ج) التراجم الملايوية الفردية

هي ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة الملايوية على الأنماط الماليزية، أو الإندونيسية والتي ترجمها العلماء المسلمون المقيمون في ماليزيا وإندونيسيا، وتلك الترجمات بمثابة جهود فرديّة وشخصيّة قدّمها هؤلاء المترجمون اجتهادًا منهم لنقل معاني القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية.

دراسة تحليلية لترجمة التعبير القرآني (استوى على العرش) إلى اللغة الملايوية

ومن الجدير بالذكر هنا أن غرض الباحثتين من هذه الدراسة المقارنة بين المترجمين لا يتّجه إلى إثارة الجدل والتعارض الشخصي المبتذل، ولا التشيّع الأعمى لهذا المترجم أو ذاك، بل هدفهما المرسوم هو التحقيق من أساليب المترجمين الملايويين في ترجمة تلك التعابير القرآنية التي تثبت الاستواء لله سبحانه وتعالى. فالباحثتان كلما تعرّضتا لتلك التراجم بالتحليل أو النقد لا تقصدان أن هؤلاء العلماء لا يجيدون اللغة العربية أو لا يفهمون أساليبها، ولكنهما أرادتا فقط بهما أن تظهرا التباين في أساليب ترجمة المترجمين، الأمر الذي يؤدي إلى احتمال ميولهم إلى موقف معين من المذاهب العقدية.

فيما يلي التفاصيل عن أسلوب ترجمتهم:

السورة والآية	محمود يونس	عبد الله بسميح	زيني دحلان
1) سورة الأعراف: 54	Kemudian Dia bersemayam di atas ‘arsy.	Lalu Dia bersemayam di atas ‘arsy. (212) Allah bersemayam di atas ‘Arasy: ya’ni menurut cara yang layak bagiNya; kerana Allah ‘Azza wa Jalla Maha Suci Dari segala-gala cara yang difikir dan difahamkan.	Kemudian bersemayam di ‘arsy.
2) سورة يونس: 3	Dia bersemayam di atas ‘arsy.	Kemudian Ia bersemayam di atas ‘arsy. (305) Allah ‘Azza wa Jalla bersemayam di atas ‘Arasy menurut cara yang layak bagiNya.	Kemudian Dia bersemayam di atas ‘arsy.
3) سورة الرعد: 2	Dia bersemayam di atas ‘arsy (berkuasa).	Kemudian Ia bersemayam di atas	Kemudian bersemayam di ‘arsy.

	‘arsy. (436) Allah ‘Azza wa Jalla bersemayam di atas ‘Arasy, ya’ni menurut cara yang layak bagiNya.		
Yaitu Allah yang Maha Pemurah yang bersemayam di ‘arsy.	Iaitu (Allah) ar-Rahmaan yang bersemayam di atas ‘arsy. (849) Allah ‘Azza wa Jalla bersemayam di atas ‘Arasy, ya’ni menurut cara yang layak bagiNya.	(Dia) Maha Pengasih bersemayam (berkuasa) di atas ‘arsy (singgahsana).	4) سورة طه: 5
Kemudian bersemayam di ‘arsy.	Kemudian Ia bersemayam di atas ‘arsy. (1189) Allah ‘Azza wa Jalla bersemayam di atas ‘Arasy, ya’ni menurut cara yang layak bagiNya	Kemudian Dia bersemayam di atas ‘arsy (berkuasa).	5) سورة الفرقان: 59
Kemudian bersemayam di ‘arsy.	Kemudian Ia bersemayam di atas ‘arsy. (1417) Allah ‘Azza wa Jalla bersemayam di atas ‘Arasy, ialah menurut cara yang layak bagiNya	Dia bersemayam (berkuasa)di atas ‘arsy.	6) سورة السجدة: 4
Kemudian bersemayam di ‘arsy.	Kemudian Ia bersemayam di atas ‘arsy. (1723) Allah ‘Azza wa Jalla bersemayam di atas ‘Arasy, ya’ni menurut cara yang layak bagiNya	Kemudian Dia bersemayam di atas ‘arsy.	7) سورة الحديد: 4

أظهرت نتائج الدراسة أن المترجمين الملايويين لا يتفقون على ترجمة التعابير القرآنية التي تثبت الاستواء لله سبحانه وتعالى بطريقة واحدة، منهم من ترجمها ترجمة حرفية محضة، ومنهم من ترجمها ترجمة حرفية مع إضافة شرح وتفسير موضوعين بين قوسين، ومنهم من ترجمها ترجمة حرفية مع وضع تعليق هامشي لتوضيح محتوى النص المصدر القرآني العربي.

فمن خلال تحليل سبعة نماذج من الآيات القرآنية الواردة في القرآن الكريم تلاحظ الباحثتان احتمال تأثّر المترجمين بالمذاهب العقدية المعينة بحيث يكون الحاج زيني دحلان يميل إلى إجراء هذا التعبير القرآني (استوى على العرش) على ظواهره

وإبقائه على مدلولاته بدون تأويل، أما الشيخ عبد الله بَسميه فهو يميل إلى تتريه الله سبحانه وتعالى عن تلك الظواهر المستحيلة عليه، وأما محمود يونس فهو لا يلتزم بأسلوب واحد كأنه لا يتجه إلى موقف معين من المذاهب العقدية حيث قد يميل إلى تأويل الاستواء بالهيمنة، وقد يميل إلى إجراء هذا التعبير القرآني على ظواهره وإبقائه على مدلولاته بدون تأويل.

خاتمة البحث

يظهر لنا من خلال الدراسة أن التعبير القرآني (استوى على العرش) له تفاسير مختلفة من قبل المفسرين والأصوليين مما تمخّض عنها ميول المترجمين للترجمات القرآنية إلى أساليب الترجمة المختلفة. فتقترح الباحثتان أن يأخذ قراء الترجمات القرآنية بعين الاعتبار أهمية الرجوع إلى النسخات المختلفة ولا يعتمدون على ترجمة واحدة مجردة. لذلك يوصي البحث بضرورة المقارنة بين التراجم المختلفة لأجل الوصول إلى المعنى المقصود في الرسالة القرآنية، ولا يعتمد القارئ على ترجمة واحدة مجردة.

تعتقد الباحثتان أن ثمة مجموعة من النواحي الأخرى المتعلقة بالمجازات القرآنية المتعلقة بذات الله سبحانه وتعالى التي لم تتناولها الباحثتان، ولعل هذه الجهود المتواضعة تُسهم في استمرارية البحث وتفتح المجال واسعا أمام الباحثين الآخرين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

_____ **المعجم العربي الأساسي**. 1999م. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الزرقاني، محمد عبدالعظيم. (1988م). **مناهل العرفان في علوم القرآن**. ط 1. ج 2. بيروت: دار الفكر.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. (1990م). **البرهان في علوم القرآن**. دار المعرفة.

لاشين، عبد الفتاح. (1418ه/1998م). **البيان في ضوء أساليب القرآن**. ط 2. القاهرة: دار الفكر العربي.

مجدي حاج إبراهيم وأكمل حزيري بن عبد الرحمن. (2009م). **مبادئ ترجمة النص الديني في ضوء دراسات الترجمة الحديثة من منظور إسلامي**. ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العالمي الثاني للغة العربية وآدابها: إسلامية الدراسات اللغوية والأدبية وتطبيقاتها. 21-23 ديسمبر 2009م. تنظيم قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

المطعني، عبد العظيم إبراهيم. (دون تاريخ). **المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع (عرض وتحليل ونقد)**. ط 2. ج 1. القاهرة: مكتبة وهبة.

Newmark, Peter, A Textbook of Translation. 1988. Prentice Hall : New York, London, Toronto, Sydney, Tokyo, Singapore. 1,st edition.

Vinay, Jean-Paul, & Darbelnet, Jean. *Comparative Stylistics of French And English.* 1995. translated by Juan C. Sager & M.J. Hamel. John Benjamins Publishing Company : Amsterdam/Philadelphia.